[393] شر المتوكل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف (1) دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة، وأن دائم (2) الدعاء له، فلما صار بإزائي (3) أقبل إلي بوجهه، وقال: استجاب ا دعاءك، وطول عمرك، وكثر مالك وولدك. قال: فارتعدت [من هيبته] ووقعت بين أصحابي، فسألوني وهم يقولون: ما شأنك ؟ فقلت: خير، ولم أخبرهم بذلك. فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح ا علي [الخبر بدعائه، و] وجوها من المال حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الاولاد، وقد بلغت الآن من عمري (4) نيفا وسبعين سنة وأنا أقول بإمامة هذا (5) الذي علم ما في قلبي (6) واستجاب ا دعاءه في ولي (7). (8) 2 - ومنها: ما روي عن يحيى بن هرثمة (9)، قال: دعاني المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد واخرجوا إلى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام إلى عندي مكرما معضما مبجلا. _____ (1) العرف: الشعر النابت في محدب رقبة الفرس. (2) " وأنا أكرر في نفسي " ه، اثبات الهداة. (3) " إلى " م، البحار. (4) " وقد مضى لي من العمر " ه، اثبات الهداة. (5) " ذلك الرجل " ه. اثبات الهداة. (6) " نفسي " ه، اثبات الهداة. (7) " أمرى " ه، اثبات الهداة. (8) عنه اثبات الهداة: 5 / 236 ح 37 والبحار: 50 / 141 ح 26. وعنه في مدينة المعاجز: 546 ح 48 وعن ثاقب المناقب: 479 (مخطوط). وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 202 ح 3 مرسلا باختصار. (9) كذا في كتب الرجال، وذكروا الخبر، منهم المامقاني في رجاله: 3 / 322، والسيد الخوئي في رجاله: 20 / 113. وفي الاصل " حزيمة ". _____